مشروع التربية الكونية عند إدغار موران

Edgar Morin's Universal Education Project

عبد الفتاح سعيدي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر)
abdosaidi69@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/17 تاريخ القبول: 2021/03/01 تاريخ النشر: 2021/08/01

ملخص:
في العام 1996 وعلى عتبة الألفية الثالثة طلبت اليونيسكو من إدغار موران أن يؤلف كتاباً يتضمن النصائح والتوجيهات التربوية الكبرى التي تحتاجها الأجيال القادمة، تتعلق هذه النصائح يجب أن تكون متجاوزة/ متضمنة لكل الثقافات في العالم، يجب أن تعطي للإنسان بُعداً كوسمولوجياً. تقدم موران وفق مبادئ براديغم التعقيد، بسبع مبادئ تتعلق بطبيعة المعرفة، وكيف يتم النظر إلى الشرط الإنساني، وتعليم الهوية الكوكبية، وتعلم كيفية مواجهة اللايقين ثم تعليم الفهم وأخيراً أخلاق الجنس البشري. السؤال المطروح: فيما تتمثل هذه المبادئ السبعة التي يعتقد موران أنها تفي بالشروط البيو ثقافية لإنسان اليوم والغد؟ ما هي قيمة الابستمولوجية لهذه التوجيهات المورانية السبع؟
كلمات مفتاحية: التربية، التعقيد، براديغم، الوعي، النسق، الهوية الكوكبية...

Abstract:
In 1996, UNISCO invited Edgar Morin to express his ideas on the essentials of education for the future as viewed in terms of his conception of "complex thought". The essay published here by UNISCO is an important contribution to international debate on ways of reorienting education toward durable development. Edgar Morin sets seven key principles that he considers essential for education of the future. The question that arises: what are these seven principles? And what is their nature?
Keywords : education, complexity, paradigm, system, consciousness.

المقدمة:

إدغار موران من الفلاسفة وعلماء الاجتماع الفرنسيين معاصر، له عدة مؤلفات أهمها معرفة المعرفة، ومنهج المنهج، وسبع توجيهات لتربية مستقبلية، هذا المؤلف الأخير أرسى فيه موران سبع قواعد أساسية لهذه التربية، ولهذا السبب تكون هذا الكتاب من سبعة فصول، كل فصل يتعلق بقاعدة من قواعد التربية. وهي كالتالي:

يدور الفصل الأول حول موضوع العماء المعرفي، وهو موضوع يرتبط بعمليتين تعيقان المعرفة، ويتعلقان بالخطأ والوهم. أما الفصل الثاني فيتعلق بمبادئ المعرفة الفعالة. أما الفصل الثالث فيتعلق بعملية تعليم الشرط الإنساني. في الفصل الرابع: تعليم الهوية الكوكبية. وهي هوية معقدة، مركبة تتعلق بمختلف الهويات التي تشكل على اختلافها هوية واحدة. وما من شك في أن العملية المعرفة تلعب دوراً فعالاً في فهم طبيعة وروح هذه الهوية. أما الفصل الخامس فيتعلق بمواجهة اللايقين، اللايقين التاريخي، التاريخ المبدع والهدّام، عالم غير أكيد. بعد مواجهة اللايقين يدور الفصل السادس حول عملية تعليم الفهم؛ الفهمان، تربية من أجل عراقيل الفهم، أخلاق الفهم، الوعي بالتعقيد البشري. والفصل الأخير هو ذلك الذي يخصصه موران لموضوع الأخلاق، وهي أخلاق من نوع خاص حيث تتعلق بأخلاق الجنس البشري؛ ويتشكل فهم هذه الأخلاق من حلقتين؛ الحلقة فرد مجتمع، الحلقة فرد نوع، الإنسانية كمصير كوكبي.

من خلال هذا الترتيب تظهر الأهمية الخاصة التي يوليها موران للمعرفة في تكوين الهوية الكوكبية والأخلاق الكونية. لذلك ركزت في هذه المداخلة على وجه التحديد على شرح وتحليل الجوانب المعرفية وكيف يحللها موران على المستوى النقدي وعلى المستوى البنائي من جهة أخرى. فكيف تسنى له ذلك؟

المبحث الأول: المعرفة

يولي موران في عملية التربية الكونية المعرفة مكانة خاصة وذلك نتيجة للطرح الابستمولوجي النقدي الذي ينطلق منه. ومن هذا الأساس فإن المعرفة كما يتصورها موران هي: «تطابق تنظيم معرفي (تمثل، فكرة، منطوق، خطاب، نظرية) لوضعية أو تنظيم ظواهري» [1] وفي هذا التعريف يظهر بوضوح كيف يربط موران بين التنظيم المعرفي والتنظيم الظواهري، وفي هذا الطرح يقترب كثيراً من الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط (1724- 1804) بخصوص تصوراته المعرفية، حيث يبين كانط أن العقل يفرض تصوراته على الواقع من أجل أن يعرفه. ولكن لا يبدو أنه قد تصور حلقة تفاعلية بين العقل والواقع تجعل من

---

[1]- Edgar Morin: Méthode 3, La connaissance de la connaissance, Seuil, Paris, 1986, p. 220.

العقل يفرض تصوراته على الواقع من أجل بنائه ومعرفته وكذلك حتى يستطيع أن ينهل من الواقع حتى يكون نفسه. ومع موران نرى أن ما كان قبلياً عند كانط قد صار بعدياً تطورياً. «إذا تشكل نظام وتنظيم العالم الخارجي في أذهاننا، فذلك لأن الذهن قد فرض على الرسائل التي تلقاها من الحواس قواعده، أشكاله، مناهجه، مقولاته "القبلية". وأن هذه القواعد، الأشكال، المناهج، المقولات قد تشكلت بعد أن استخلصت من العالم الخارجي مبادئ نظامه وتنظيمه».[2] لكن الشيء الذي يختلف فيه موران عن كانط أن هذا الأخير يفرض مقولات فطرية، قبلية متعالية هي من يفرض سيطرته على الواقع من خلال عملية بناء المعطيات الحسية التي تتلقاها الحواس منه، لكن موران يتجاوز هذه العملية بصياغة حلقة يتكافأ فيها الواقع مع المقولات، ففي اللحظة التي تصيغ فيها المقولات معطيات الواقع يقوم هذا الأخير بصياغة معطيات العقل. ويعمل موران بكل ذكاء على شرح عملية بناء المعرفة فيقول: « تشتغل كل معرفة عبر انتقاء المعطيات الدالة وطرح المعطيات غير الدالة: فهي تفرق (تميز أو تفصل) وتوحد (تجمع وتطابق)، ترتب (الأساسي، الثانوي) وتمركز (على ضوء نواة من المفاهيم الكبرى). في الواقع، إن هذه العمليات التي تستخدم المنطق هي موجهة بواسطة مبادئ **فوق منطقية** لتنظيم الفكر أو بواسطة منظومات. إنها بمثابة مبادئ خفية تحكم رؤيتنا للأشياء وللعالم من دون أن نشعر بها.» [3]

ولشرح هذه الأفكار يقدم موران مثالاً على المعرفة من خلال التعريف السابق فيقول: « في اللحظة الملتبسة للانتقال من الرؤية التي تعتبر أن الأرض هي مركز الكون (بطليموسية) إلى الرؤية التي تعتبر أن الأرض تدور حول الشمس (كوبرنيكية) ظهر أول تعارض بين الرؤيتين في مبدأ انتقاء / إقصاء المعطيات: فأصحاب مركزية الأرض يرفضون المعطيات غير القابلة للتفسير استناداً إلى تصورهم ويعتبرونها غير دالّة. في حين، يستند الآخرون إلى هذه المعطيات من أجل تمثل النسق المتمركز على الشمس. يشتمل النسق الجديد على نفس مكونات النسق القديم (الكواكب) وغالباً ما يستعمل نفس الحسابات. لكن رؤية العالم تغيرت كلها. ذلك أن مجرد تبديل الأرض بالشمس كان أكثر بكثير من مجرد بسيط، مادام أنه حول المركز (الأرض) إلى عنصر هامشي والعنصر الهامشي (الشمس) إلى مركز» [4] ومن خلال هذا المثال يتضح كيف يحاول موران ربط عملية المعرفة بالمنظومة حيث تتم كل عملية معرفية وفق منظومة معينة ومحددة. ولذلك ننتقل إلى تصور المنظومة حتى يتسنى فهم عملية المعرفة.

---

[2]- Edgar Morin: Méthode 3, Op. Cit., p. 213

[3]- إدغار موران: الفكر والمستقبل؛ مدخل إلى الفكر المركب، ت: أحمد القصوار ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص 14

[4]- إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 14

المبحث الثاني: المنظومة

تعريف المنظومة:

يقول موران قدمت تعريفاً يتموضع، ظاهرياً بين تعريف اللسانيات والتعريف المتداول من مثل الذي قدمه كوهن. إن منظومة ما، هي نوع من العلاقة المنطقية (الدمج، الوصل، الفصل، الإقصاء) بين عدد معين من المفاهيم أو المقولات الرئيسية. تقوم المنظومة بمنح الأولوية لبعض العلاقات المنطقية على حساب أخرى. لهذا السبب تراقب المنظومة منطق الخطاب. إن المنظومة هي طريقة لمراقبة المنطق والدلالة في الوقت ذاته.[5]

وخير مثال على المنظومة يتعلق بمنظومة التبسيط، وهي المنظومة الكلاسيكية التي عرفها العقل الغربي والتي شكلت وعيه منذ القرن السابع عشر. يقر موران في سياق قراءته للحقل الفلسفي والابستمولوجي والعلمي والمنهجي المعاصر بهيمنة منظومة التبسيط أنطولوجياً ومنهجياً ومنطقياً وابستمولوجياً وانتربواجتماعياً وسياسياً. انطولوجياً، تأسست هذه المنظومة على «كيانات مغلقة» مثل الماهية والهوية والسببية (الخطية) والذات والموضوع. منهجياً، قامت هذه المنظومة على منهجية علمية اختزالية وكمية. فهي اختزالية مادام يتوجب الوصول إلى الوحدات الأولية غير القابلة للتفكيك ووحدها القابلة للضبط بشكل واضح ومتميز. وهي ذات نزعة كمية مادام أنه بإمكان هذه الوحدات أن تصلح كأساس لجميع الحسابات. ومنطقيا، اتجهت نحو تأسيس منطق توازني موجه نحو الحفاظ على توازن الخطاب عن طريق طرد التناقض والتيه. أما ايستمولوجياً، فلقد لعبت منظومة التبسيط دوماً الدور التحققي لحارس الحدود، أو الدور الكابح للدركي. وأخيراً على المستوى الانتربواجتماعي والسياسي، فلقد أسست هذه المنظومة البراكسيس الغربي الذي هو، من جهة متمركز على ثقافته وعرقه وذاته، ما إن يتعلق الأمر بالذات (لأنه مؤسس على الإعجاب الذاتي بالذات، الإنسان، الأمة، العرق، الفرد)، ومن جهة أخرى، وبشكل موازي لا ينفصل عن المظهر الأول، فهو تسخيري ويتسم بالبرودة الموضوعية ما إن يتعلق الأمر بالموضوع.[6]

---

[5]- إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 111

[6]- إدغار موران: الفكر والمستقبل؛ مدخل إلى الفكر المركب، ت: أحمد القصوار ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص ص 5- 6 (من مقدمة المترجمين)

قامت منظومة التبسيط بتنظيم الكون عن طريق اختزاله في كيانات وجواهر مغلقة وعذرية وخالدة لا تعرف التناقض والاختلال والتحول. لقد شكلت منظومة التبسيط – فيما يقول موران- تاريخياً لاوعي الغرب وحكمت نظرياته وخطاباته. [7]

ومن جهة أخرى فإن « منظومة البساطة هي منظومة تقوم بتنظيم الكون بإقصاء الاختلال من داخله. هنا يتم اختزال النظام في قانون ومبدأ معين. إن البساطة ترى إما الواحد وإما المتعدد، ولكنها لا ترى أن الواحد قد يكون في الوقت ذاته متعدداً. يكمن عمل البساطة إما في فصل ماهو مرتبط (الفصل) أو توحيد ماهو متعدد (الاختزال).» [8]

السؤال الذي يمكن طرحه: كيف تمت عملية صياغة منظومة التبسيط؟ وكيف تمت عملية تكوينها؟ يجيب موران: « صاغ ديكارت هذه المنظومة المسيطرة على الغرب عن طريق الفصل بين الذات المفكرة (ego-cogitans) والشيء الممتد (res-extans) أي الفصل بين الفلسفة والعلم، وكذا هم طريق وضع الأفكار الواضحة المميزة كمبدأ للحقيقة، أي الفكر الفاصل نفسه. ولاشك أن هذه المنظومة التي تراقب مغامرة الفكر الغربي منذ القرن السابع عشر سمحت بحدوث تقدم كبير على صعيد المعرفة العلمية والفكر الفلسفي» [9]

إذن فإن المبدأ المسيطر هو مبدأ الانفصال، تجلت أهمية هذا المبدأ من خلال الفصل بين العلم والفلسفة: « بسبب التقليص إلى أبعد حد للتواصلات بين المعرفة العلمية والفكر الفلسفي، سيحرم هذا فصل العلم في النهاية من كل إمكانية لمعرفة نفسه والتفكير فيها، بل وحتى من أن يتصور نفسه بطريقة علمية [..] قامت النزعة التخصصية الفائقة بتمزيق وتقطيع النسيج المركب للوقائع، ودفعتنا إلى الاعتقاد بأن التقطيع الاعتباطي الذي أجري على الواقع عن الواقع نفسه. » [10]

«تكمن الباطولوجيا الحديثة للفكر في التبسيط الفائق الذي يعمي الأبصار عن رؤية تعقيد الواقع. كما تكمن باطولوجيا الفكرة في النزعة المثالية، حيث تحجب الفكرة الواقع المكلفة بترجمته، وتعتبر نفسها بمثابة الواقع الوحيد. بينما تكمن باطولوجيا النظرية في النزعتين المذهبية والدغمائية اللتين تغلقان النظرية على نفسها وتجمدانها. أما باطولوجيا العقل فهي التبرير العقلاني الذي يغلق الواقع داخل نسق

---

[7]– إدغار موران: الفكر والمستقبل؛ مدخل إلى الفكر المركب، ت: أحمد القصوار ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص 6 (من مقدمة المترجمين)

[8]– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 61

[9]– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 15

[10]– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 15

منسجم من الأفكار، لكنه نسق جزئي وأحادي الجانب، ولا يعرف أن جزءاً من الواقع هو غير قابل للعقلنة ولا أن مهمة العقلانية هي التحاور مع غير القابل للعقلنة. » [11]

الذات والموضوع:

« تأسس العلم الغربي على الإقصاء الوضعاني للذات انطلاقاً من الفكرة القائلة بأن الموضوعات الموجودة بشكل مستقل عن الذات قد يكون بالمستطاع وصفها وتفسيرها باعتبارها كذلك. لقد سمحت فكرة وجود عالم من الوقائع الموضوعية الخالية من جميع أحكام القيمة وجميع التشويهات الذاتية، بفضل المنهج التجريبي وإجراءات التحقق، بحصول التطور الهائل للعلم المعاصر [..] في هذا الإطار، إما أن تكون الذات هي "الضجيج" أي التشويش والخطأ الذي ينبغي إزالته من أجل الوصول إلى المعرفة الموضوعية، أو أن تكون هي المرآة، أي مجرد انعكاس للعالم الموضوعي. لقد تم طرد الذات كتشويه أو كتشويش بالتحديد لأنها غير قابلة للوصف حسب معايير النزعة الموضوعية [..] لكن بعد طرد الذات من العلم، أخذت بثأرها داخل الأخلاق والميتافيزيقا والايديولوجيا. إيديولوجياً، تشكل الذات دعامة للنزعة الانسانية. إنها دين الإنسان الذي يُعتبر كذات سائدة أو ينبغي أن تسود على عالم من الموضوعات التي يطلب امتلاكها وتسخيرها وتحويلها. أخلاقياً، هي المأوى الذي لا عنى عنه لكل أخلاق. ميتافيزيقياً، هي الواقع النهائي أو الأول الذي يطرد الموضوع كشبح شاحب، أو بالأحرى كمرآة رديئة لبنيات فهمنا. لقد تم – ومن جميع الجهات- إضفاء الطابع المتعالي على الذات بشكل يبعث على الفخر أو على الخزي، بشكل ضمني أو صريح. وعلى اعتبار أن الذاتية أو الوعي مقصية من العالم الموضوعي، فقد تمت مماهاتها مع مفهوم متعال قادم من العالم الماورائي. وباعتبار أن الذات ملكة للكون وضيف عليه، فإنها انتشرت بذلك داخل المملكة التي لم يحتلها العلم. » [12]

« إن اللقاء بين الذات والموضوع، يلغي دائماً أحد هذين اللفظين، فإما أن تصبح الذات"ضجيجاً" لا معنى له، وإما يصبح الموضوع وإلى حد ما تشويشاً أياً كان العالم الموضوعي الذي من أجله يفكر الواجب الحاتم للقانون الأخلاقي (كانط) والذي من أجله يعيش الارتجاف الوجودي للقلق والبحث (كيركيغارد).» [13]

«حينما نثمن الموضوع، فإننا نثمن نتيجة لذلك النزعة الحتمية. لكن إذا ما تم تثمين الذات، عندئذ يصبح اللاتحديد غنى ومنبتاً للممكن وحرية. هذا تتشكل المنظومة الأساس للغرب، إذ يكون الموضوع هو ما يمكن

---

[11]– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 19

[12]– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص ص 42– 43

[13]– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 43

معرفته وما يمكن تحديده وما يمكن عزله، وبالتالي ما يمكن تسخيره [..] إن الذات هي المجهول. إنها مجهولة لأنها غير محددة ولأنها مرآة، ولأنها غريبة، ولأنها عبارة عن كلية. بناء عليه، فإن الذات في علم الغرب هي الكل/ لاشيء. فلا شيء يوجد بدونها، لكن كل شيء يقصيها. إنها تشبه دعامة كل حقيقة، لكنها في نفس الوقت ليست سوى "تشويشاً" وخطأ أمام الموضوع [..] إذا ما انطلقت من الذات المفكرة من أجل العثور على أصلها، فإنني أعثر على مجتمعي وعلى تاريخ هذا الموضوع داخل تطور البشرية وعلى الإنسان المنظم لذاته في علاقته مع محيطه. بناء على ما تقدم، يوجد العالم داخل فكرنا الذي يوجد داخل العالم» (14)

المبحث الثالث: الوعي

يقول موران: يُعتبر كتاب «أصل الوعي» لـ: ج. جانيس كتاباً مهماً بسبب تضمنه للفكرة التالية: «كان للأفراد، في الحضارات القديمة، غرفتان لا تتواصلان فيما بينهما في أذهانهم، غرفة كانت تشغلها السلطة، الملك والتيوقراطيا والآلهة، وغرفة أخرى تشغلها الحياة اليومية للفرد، همومه الشخصية والخاصة. ثم وفي فترة ما، في المدينة اليونانية القديمة، انهار الحائط الذي كان يفصل بين الغرفتين. إن الوعي يجد أصله في هذا التواصل. واليوم أيضاً لازلنا نحتفظ بالغرفتين داخلنا، إذ لازال جزء منا على الأقل مستحوذ عليه. وفي الغالب، نجهل أننا مستحوذ علينا.» (15)

« في الرؤية التقليدية، كان يُنظر إلى التناقض الذي يظهر في التفكير على أنه دليل على الخطأ. لذلك كان يتوجب العودة إلى الوراء والتفكير بشكل آخر. والحال أنه عندما نصل داخل الرؤية المركبة، ومن خلال طرق تجريبية- عقلانية إلى تناقضات معينة، فإن هذا يكون دليلاً لا على حدوث خطأ ولكن وعلى كوننا توصلنا إلى طبقة عميقة من الواقع، لا يمكن التعبير عنها داخل منطقنا بالذات، لأنها عميقة.» (16)

العقلية والعقلانية:

يميّز إدغار موران بين العقلانية (*rationalisme*) والعقلية (*rationalité*) ويدخل هذا التمييز في إطار التميز بين النظرة العقلانية التقليدية ذات الأبعاد الديكارتية، والتي يتعامل معها موران تعاملاً نقدياً والنظرة العقلية كمنهج تعقيد يقترحه كمنهج بديل للنظرة العقلانية. يرى موران أن العقلانية هي ذات منطق تبريري. يقول: «إن التبرير العقلاني هو الرغبة في سجن الواقع داخل نسق منسجم، وكل ما يتناقض مع هذا النسق في الواقع يتم إقصاؤه ونسيانه ورميه جانباً والنظر إليه باعتباره وهماً أو مجرد

(14)– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 45

(15)– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 68

(16)– إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 69

شيء عديم الفائدة [..] إن لدينا ميلاً لاواعياً لإقصاء ما يتناقض مع فكرنا، في السياسة كم في الفلسفة، إذ نقوم بالتقليل أو بإقصاء الحجج المنافسة، ونركز اهتمامنا واختيارنا على ما يدعم فكرتنا ونتجاهل ولا نختار ما لا يدعمها. »[17]

« إن العقلاية هي اللعب، هي الحوار الدائم بين فكرنا الذي يخلق بنيات منطقية، ويطبقها على العالم ويتحاور مع العالم الخارجي. وعندما لا يكون هذا العالم متطابقاً مع نسقنا المنطقي، يجب الإقرار بأن نسقنا المنطقي غير كامل، وبأنه لا يعالج سوى جزء من الواقع. إن العقلانية، بمعنى ما، لا تزعم إطلاقاً بأنها تصف بشكل تام كلية الواقع داخل نسق منطقي. إنها تطمح إلى الحوار مع ما يعاندها. وكما قال شكسبير: «يوجد في العالم ما لا يوجد في فلسفتنا كلها». إن الكون أكثر غنى مما يمكن أن تتصوره بنيات دماغنا، مهما كانت درجة نموه.»[18]

الخاتمة:

يمكن من خلال هذا التحليل البسيط الوصول إلى بعض النتائج التي تبين أهمية الانطلاق من المعرفة في تفكيك عملية التفكير القائمة على فكرة المنظومة التي تجعل من الذهن يرى / لا يرى؛ يرى بعض الأشياء ويعتبرها أساسية ولا يرى أشياء أخرى ويعتبرها هامشية ولا قيمة لها. ولذلك فحتى يمكن للوعي أن يرى أن يتحرك في نفس الوقت بمنطقين متناقضين، متنافسين ومتكاملين. ولتحقيق هذه الغاية يجب على التربية الكونية في تصور موران أن تتجاوز التفكير العقلاني القائم على المنطق الواحد إلى التفكير العقلي القائم على أكثر من منطق.

قائمة المصادر والمراجع

1-Edgar Morin: Méthode 3, La connaissance de la connaissance, Seuil, Paris, 1986, p. 220.

2-Edgar Morin: Méthode 3, Op. Cit., p. 213

3- إدغار موران: الفكر والمستقبل؛ مدخل إلى الفكر المركب، ت: أحمد القصوار ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص 14

4- إدغار موران: الفكر والمستقبل؛ مدخل إلى الفكر المركب، ت: أحمد القصوار ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص ص 5- 6 (من مقدمة المترجمين)

5- 7- إدغار موران: الفكر والمستقبل؛ مدخل إلى الفكر المركب، ت: أحمد القصوار ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004، ص 6 (من مقدمة المترجمين)

[17]- إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 71

[18]- إدغار موران: الفكر والمستقبل، مصدر سابق، ص 71